

بسم الله الرحمن الرحيم

## المحاضرة الثانية عشر

### الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

#### محتوى المحاضرة

##### مقدمة.

مبررات الأخذ باتجاه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

- ❖ المبررات العامة
- ❖ المبررات الكامنة في الطرق التقليدية

نشأة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

مفهوم الممارسة العامة.

الآراء المؤيدة والمعارضة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

#### ● مقدمة

- تعد الممارسة العامة من المداخل الحديثة التي ظهرت في الخدمة الاجتماعية في الربع الأخير من القرن العشرين.
- يمثل هذا الاتجاه إطارا تفاعليا بين الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية.
- تقوم الممارسة العامة على فكرة الاعتماد على المنظور الانتقائي في التدخل المهني
- والذي يقوم على إتاحة الفرصة للأخصائي الاجتماعي ليختار ما يراه مناسباً للتعامل مع أساليب مهنية قائمة على المداخل والنظريات العلمية المختلفة المتوفرة لديه.

#### ● مبررات الأخذ باتجاه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

##### ❖ المبررات العامة :-

- ١ - تعقد المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي والتي تتطلب منه مهارات ومعارف أوسع عند التدخل المهني.
- ٢ - تقدم الممارسة العامة للأخصائي الاجتماعي منظورا شموليا لتقدير وتشخيص المواقف ومن ثم التدخل المهني.
- ٣ - قصور المداخل الأحادية في التعامل مع المشكلات بفعالية والتي تمثل طرق الخدمة الاجتماعية التقليدية
- حيث تظهر هنا أهمية استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لأنها تيسر إمكانية التعامل مع المشكلات كوحدة مهما تعددت الأنساق المسببة لحدوثها.
- ٤ - لا توجد مشكلة تركز على نسق بعينه.
- بل يتطلب الأمر الرجوع إلى عدة أنساق للتعرف على الأسباب ولتحديد أساليب التدخل المهني
- وذلك من منطلق أن المشكلات لها جذور في مختلف الأنساق.
- ٥ - يسعى اتجاه الممارسة إلى إيجاد التكامل بين كل من الأنساق المحدثة للمشكلة من ناحية وفريق العمل الذي يمكن الاستعانة به من ناحية أخرى.

## ❖ المبررات الكامنة في الطرق التقليدية:

- ١- تركيز الأخصائي العامل بطريقة خدمة الفرد على التدخل الفردي وبالرغم من الرجوع إلى مصادر أخرى للدراسة مثل : ( الأسرة أو الأصدقاء )
- تحتم مبادئ العمل المهني في خدمة الفرد أنه لا ينبغي الرجوع للمصادر الأخرى إلا بعد أخذ موافقة العميل
- ويتم العمل معهم أيضا من خلال المقابلات الفردية أي بالتركيز على النسق الفردي.
- ٢- يستطيع أخصائي خدمة الجماعة العمل مع أعضاء الجماعة ككل وكذلك العمل مع بعض الأعضاء الذين يحتاجون إلى التدخل الفردي
- ولكن إذا تطلب العمل معهم الكثير من الوقت والجهد فإنه يقوم بتحويلهم إلى أخصائي خدمة فرد حتى لا يضيع وقت الجماعة
- وبالتالي فهو يركز جهده في العمل مع نسق الجماعة.
- ٣- يركز المنظم الاجتماعي على الوحدات الكبرى عند التدخل المهني ويهتم بالقضايا العامة التي تمس أكبر الفئات تضررا
- وقد لا يهتم بالنسق الفردي وفقا لطبيعة تخصصه الذي يؤكد على التركيز على الاحتياجات المجتمعية.

## • نشأة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

- مرت الخدمة الاجتماعية كمهنة منذ نشأتها بمراحل تطويرية ارتبطت بتطور طرقها المهنية ومدى تركيز كل طريقة على التعامل مع أنساق معينة.
- أثبتت التجربة ضرورة تسليح الخدمة الاجتماعية برؤية شمولية تجمع بين التركيز على كافة المستويات، والعمل مع جميع الأنساق الاجتماعية والتجمعات الإنسانية
- ونظرا للارتباط الوثيق والتفاعل المستمر بين هذه المستويات دون التركيز على جانب دون آخر.
- أوجبت التغيرات المجتمعية على مهنة الخدمة الاجتماعية البحث عن معارف جديدة واتجاهات تعليمية وأساليب تدخل مهني تتواءم مع الظروف والأحداث والتغيرات التي نشهدها في العالم
- لذلك فقد أصبح مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يمثل هذا الاتجاه الجديد الذي يساعد المهنة على فهم طبيعة ومستويات الأحداث ومدى التفاعلات التي تحدث على مستوى الأنساق المجتمعية، بما فيها المستوى العالمي.

## • مفهوم الممارسة العامة

- تعددت التعريفات التي تناولت الممارسة العامة
- ✚ عرفها ماهر أبو المعاطي بأنها : نموذج الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل تطبيق طريقة محددة للخدمة الاجتماعية
- لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسة في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم
- واضعا في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع)
- ومستندا على أسس ( معرفية و مهارية و قيمية ) تعكس الطبيعة المتفردة لمهنة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى في هذا المجال لتحقيق الأهداف.
- ✚ عرفها (جونسون) على أنها : إطار للعمل يتضمن تقدير كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه
- حيث ينصب الاهتمام في ضوء ذلك على (الفرد - الأسرة - والجماعة الصغيرة - والمنظمات والمجتمعات).
- ✚ عرفها (تولسون) بأنها : قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق مثل : ( الأفراد - والأسر - والجماعات الصغيرة - والتنظيمات - والمجتمعات )
- مستخدمين إطارا نظريا انتقائيا ليتيح لهم فرصة اختيار ما يتناسب من استراتيجيات وأساليب للتدخل مع مشكلات هذه الأنساق.

✚ يمكن تعريف الممارسة العامة إجرائيا على النحو التالي:

- ١ - أحد اتجاهات الخدمة الاجتماعية الحديثة.
- ٢ - بؤرة تركيز العمل المهني للأخصائي الاجتماعي هي نوع المشكلة.
- ٣ - يستطيع الأخصائي الاجتماعي من خلاله التعامل مع كافة الأنساق المجتمعية (الفرد - الأسرة - الجماعة - المؤسسة - المجتمع).
- ٤ - يظهر هذا الاتجاه قدرة الأخصائي الاجتماعي على انتقاء أساليب وطرق التدخل المهني سواء الفردية أو الجماعية أو المرتبطة بتنظيم المجتمع والمنبثقة من خلفيته العلمية.
- ٥ - يسهم هذا الاتجاه في تحقيق نتائج فعالة إيجابية لكونه يمكن الأخصائي الاجتماعي من البحث في كافة الاحتمالات المسببة للمشكلة داخل الأنساق المختلفة والتعامل معها بصورة شمولية.
- ٦ - هناك ثلاث مستويات للتدخل المهني هي:
  - أ - مستوى الوحدات الصغرى (الفرد)
  - ب - مستوى الوحدات المتوسطة (الجماعة والأسرة)
  - ت - مستوى الوحدات الكبرى (المجتمع)

### • الآراء المؤيدة والمعارضة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

☒ **الاتجاه المعارض للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:**

✓ يستند أصحاب هذا الاتجاه إلى عدة مبررات منها:

- ١ - أن هناك جدل حول الممارسة العامة هل هي اتجاه عام؟ أم هي مفهوم؟ أم منهج ممارسة؟ أم نموذج؟.
- ٢ - إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ليصبحوا ممارسين عامين مسألة معقدة - حيث أن الممارس العام يجب أن تتوفر لديه المهارات المطلوبة للعمل مع وحدات عمل مختلفة - وتسهم عملية تزويده بأنواع المهارات المطلوبة بالتنوع والاختلاف في الاتجاهات.
- ٣ - الممارسة العامة تعني التخلي عن الطرق الأساسية للمهنة - وأن إعداد الأخصائي بشكل جيد يتطلب التعمق في دراسة كل طريقة على حدة ليتمكن من ممارسة أساليبها وطرق التدخل المهني الخاصة بها.
- ٤ - الممارسة العامة ليست بمفهوم حديث خاصة على مستوى إعداد الأخصائيين - حيث أنه على الرغم من تدريس الطرق الأساسية والثانوية للخدمة الاجتماعية فإن الخريج يعمل كممارس عام.
- ٥ - يركز العلم الحديث في كافة نواحي المعرفة على التخصص الدقيق سواء على المستوى المعرفي أو التطبيقي في الوقت الذي تأتي فيه الممارسة العامة مضادة لهذا الاتجاه.
- ٦ - عدم قدرة المؤيدين لهذا الاتجاه على التطوير الكامل له وفصله عن الممارسة التقليدية للخدمة الاجتماعية.

☒ **آراء المؤيدين للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:**

- ١ - الممارسة العامة ليست وليدة الصدفة وإنما معارفها واتجاهاتها النظرية مبنية على التراكم المعرفي والمهاري والقيمي للخدمة الاجتماعية ككل بطرقها الأساسية والمساعدة.
- ٢ - أخلاقيات العمل المهني تتطلب استكمال العمل مع النسق المستهدف بالعمل المهني بدلا من التخلي عنه أو تحويله إلى أخصائي آخر في حالة تعارض العمل أو بعده عن التخصص.
- ٣ - تقدم الممارسة العامة نظرة شمولية في تشخيص وتقدير الموقف المهني وهو ما يسهم في تطور المهنة وتقديمها.
- ٤ - تسعى الخدمة الاجتماعية من خلال أهدافها إلى المساهمة في حل المشكلات - وعلى ذلك تعتبر المشكلة هي المحرك الأساسي للتدخل المهني كما هو الحال في الممارسة العامة بدلا من أن يكون نسق التعامل هو المحرك الأساسي في العمل المهني بل أن الأنساق تتداخل في إحداث المشكلات
- ٥ - عادة ما تطلب المساعدة من مختلف الأنساق دون الاعتماد على نسق بعينه.
- ٦ - يمكن هذا الاتجاه الأخصائي من العمل بحرية دون قيود على نسق التعامل بالإضافة إلى تنمية القدرات الانتقائية في اختيار أساليب التدخل المهني.

## ☒ الاتجاه المحافظ (المثالي المعتدل):

- يرى أصحابه أنه لا يوجد تعارض في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين سواء من خلال الطرق التقليدية أو الممارسة العامة
- حيث أنه يمكن الجمع في عملية إعداد الأخصائيين بين تدريس الطرق الأساسية والمساعدة ومهارات وأساليب التدخل بالممارسة العامة.
- **تعتبر مصر** نموذجا فريدا في هذا الجانب حيث يجمع دارسو الخدمة الاجتماعية بين كلا الاتجاهين ويعمل في مجالات الممارسة كممارس عام ثم يكمل دراساته العليا في كلا الاتجاهين
- فهناك درجات علمية في الطرق المهنية لكل طريقة على حدة وهناك درجات أخرى في الممارسة العامة.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي